الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٣	الخميس ١٤ نيسان ١٩٥٥	٢١

رؤوس اقلام

من كل مكان

• مصير الدخـــلاء : اعلن متحدث بلسان الجيش اليهودي ان سيارة دورية يهودية قد اصيبت بلغم — وضعه الجنود المصريون — عندما كانت تقوم بدورية تفتيشية على خط الهدنة مع قطاع غزة ، فقتل جندي واصيب اربعة آخرون بجراح خطرة .

• كفاح المغرب : وتضاعف نشاط الفدائيين العرب في الجزائر اثر اعلان حالة الطوارئ ... فشن بعضهم سلسلة هجمات متواصلة على ممتلكات الحكومة الفرنسية فأحرقوا معملاً للاسلحة وآخر للدخان .. وفي مراكش يزداد كفاح الفدائيين يوماً عن يوم. هذا وقـد اعدمت سلطات المستعمر الفرنسي ثلاثة من المناضلين العرب في الاسبـوع المـاضي ، جزاءاً لنضالهم التحرري !

كلمتنا



المعركة القادمة ...

تحدث انطوني ايدن والمسؤولون البريطانيون في المدة الاخيرة اكثر من مرة عن قضية فلسطين .. وقد تميزت احاديثهم، هذه المرة، بالصراحة الزائدة، وهوامر مستحدث على السياسة البريطانية .. فقد رأى ايدن في الاتفاقات الاخيرة التي عقدها حكام العراق سابقة هامة وتطوراً مرغوباً فيه من جانب الدولة اليهودية، ذلك لان هذه الاتفاقات بداية انعطاف عن اعتبار «اسرائيل» عدو العرب الاول .. واكد ايدن ايضاً على ان اشتراك بريطانيا بالحلف العراقي – التركي يوفر لاسرائيل، طمأنينة اكثر من السابق ، وان ادخال «اسرائيل» الى هذا الحلف امر غير ممكن في الوقت الحاضر بالنظر لقيام حالة حرب بينها وبين العراق . واذا اضيف الى ما ذكر تعليقات المسؤولين الآخرين ونشاط بعض الساسة العرب واحاديثهم ، كحديث سفير الاردن في لندن، لاتضحت اليوم بشكل رسمي خيوط المؤامرة التي سبق للثأر ان حذرت منها منذ شهور بعيدة و كشفت للناس حقيقة الهدف البعيد لمشاريع الاستعمار في الوطن..

فقد تبين الان وخاصة بعد تصريحات ايدن ان الاستعمار مصمم على تصفية ما يسمونه بالنزاع العربي – اليهودي ، وان نقطة الالتقاء لمعظم مظاهر النشاط الاستعماري هي ايجاد الطريق لاخراج مشروع للصلح لا تجتمع على محاربته كافة القوى الشعبية ..

واليوم وقد ترابطت كافة الحوادث الماضية ، كمشاريع جونستون والاتفاقات والاحلاف وغيرها ، وظهر جلياً انها كانت في حقيقتها اجزاء متكاملة من خطة استعمارية واحدة ، وليست مشاكل طارئة عابرة، علينا ان نعد لمعركة الصلح القادمة اعداداً جديداً يختلف اختلافاً جذرياً عما اعتدنا عليه في معاركنا الشعبية الماضية . . فالمعركة المقبلة ستكون من اخطر المعارك على مستقبل شعبنا واجيالنا .. وهي معركة كبرى في حربنا القومية ضد اليهود والمستعمرين ، وهي ذات نتائج بعيدة على مستقبل نضالنا من اجل الوحدة والثأر..

وبديهي ان يكون انتصارنا فيها ضماناً لتجنب كارثة قومية وتمهيداً لنجاح كفاحنا القومي...

ان شرط النصر يتطلب التضحية وتضافر القوى الشعبية من اجل هزيمة دعاة الصلح .. وسنهزمهم ... وبذلك نكسب لشعبنا الحياة ... الحياة الحرة السعيدة ...

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



معركة الغزوات

٢١ ايلول ١٨٤٧

...وبعد ان وصل البطل عبد القادر الجزائري الى مراكش انضم اليه الكثير من عرب مراكش، وزودوه بمختلف المعدات، فنظم عبد القـــادر الجيوش، وسار الى الجزائر، وارسل في مقدمته بعض رؤساء جيشه، فعلم بذلك الافرنسيون فجمعوا جيوشهم، والتقوا بجيوش العرب عند تل قرب بلدة الغزوات، وهي مرسى صغير على الحدود الجزائرية المراكشية، فاشتد القتال بينهما، والتحمت جيوش العرب بجيوش العدو ... وكان النصر ... ولم يبق مـن جيوش المستعمر سوى ثمانين جندياً التجأوا الى مزار واغلقوا بابه، فتبعهم العرب، واحاطوا بهم، وقتلوا منهم نحو السبعين واما الباقون فسلموا انفسهم اسرى للعرب.

واصيب البطل عبد القادر في هذه الواقعة لاول مرة برصاصة اثيمة فجرح وسالت دماؤه لتروي ارض الوطن.

... وبعد انتهاء المعركة توجه العرب الى الجزائر، فالتقوا بفرقة من الفرنسيين، يزيد عددها على ستمائة جندي، ولكن ما ان تراءت لهـــا جيوش العرب حتى استسلمت والقت سلاحها دون اي قتال..

وجزعت فرنسا لهذه الانباء ولرجوع الامير الى الجزائر فعزلت حاكم الجزائر العام لفشله في القضاء على القوات العربية وعينت مكانه حاكماً آخر، وجهزت حملة جديدة قوامها مئة الف جندي لتنجز ما فشلت به القوات الفرنسية السابقة...

● ما من ذرة من ذرات ترابك ايتها الجزائر الا ورويناها بالدماء.. والآن حـــان الوقت لنلبي نداء الوطن، فنطرد المستعمر الغاشم ونحرر الوطن الحبيب...



١٢ نيسان ١٩٤٨

« مذبحة دير ياسين »

...ومالت الشمس نحو المغيب..ولف الظلام اهداب السكون فنشرها فوق الروابي والهضاب ... وقبعت « دير ياسين » هادئة مطمئنة تضم بين ثناياها بضع مئات من شيوخ العرب واطفالهم ونسائهم يحرسهم نفر ضئيل من الشباب بعد ان توجه معظم اخوانهم الى جميع الجبهات المختلفة في فلسطين ..

... وفجأة برزت قوى الغدر اليهودية مزودة باحدث الاسلحة الاثيمة لتمثل على مسرح دير ياسين اوحش عملية شهدتهـــا فلسطين ... فقامت الرشاشات اليهودية بعملية ابادة المقاتلين ثم انتهلت الذئاب الغدارة بعد ذلك للتنكيل بالنساء والاطفال والعجزة.. فكانت صورة حية صارخة لانحطاط « الجـــرائم الحيـــة » وجبنهـــا وغدرها ..

...ارادوا من مذبحة «دير ياسين» درساً وعقاباً.. ونريدهـــا ذكرى وحافزاً .. ارادوها اثباطاً للعزائم واكلالا للهمم ونريد ذكراها تفجراً للحقد الدفين وثورة للكره الاعمى. ارادوا افناء بعض القوى العربية وكبتها .. ولكن لا.. خسئتم ياطغمة الغدر والجبن.. قسماً وعز تربتك يا فلسطين لنقيمها حرباً حمراء لاهبة تطيح بالدخلاء واذنابهم.. يوم تتعانق زغاريد النصر .. يوم الثـــأر..



عدونا التاريخي اليهود

في «اسرائيل» الطلاب العرب يتحدون محاولة تهويدهم !!

نتائج التهويد ..!؟

● بدأت خطة تهويد الطلاب العرب في فلسطين المحتلة تعطي نتائجها .. المعكوسة !!. فقد كثرت حوادث تحقير علم «اسرائيل» وصور زعمائها ومؤسسي «الحركة الصهيونية» لدرجة ان وزارة المعارف اليهودية قررت اتخاذ تدابير حازمة في هذا الشأن .

وبموجب تعليمات هذه الوزارة طرد احد الطلاب العرب من مدرسة «باقة الغربية» الثانوية ، الواقعة في المثلث المغتصب ، وذلك بتهمة تحقيره لصورة رئيس دولة اليهود الاول حاييم «وايزمان» بشكل علني ..

وجاء في التقرير السري الذي ارسلته ادارة المدرسة للوزارة ان الطالب هارون رشيد ، نزع صورة «وايزمان» عن الحائط ، والقاها على الارض وداسها بقدميه امام جمع من الطلاب .

والمفهوم ان هذا الطالب العربي سيقدم للمحاكمة .

● هل تعلم ان عدد الطلاب العرب الذين تسجلوا لهذا الفصل الدراسي في الجامعة العبرية في القدس المحتلة ، بلغ خمسة وثلاثين طالباً ، وان مجموع الطلاب العرب في هذه الجامعة هو ثلاثة وخمسين ...؟؟؟

● دلت الابحاث الاولية عن المعادن في صحراء النقب المغتصبة عن وجود حوالي ١٢ مليون طن من المواد الخام .

وبالرغم من قلة نسبة النحاس في هذه المواد الخام والبالغة ١،٤ ٪ فقط ، فسيستخرج ١٨٠ الف طن من هذا المعدن يبلغ ثمنها ٦٠ مليون جنيه استرليني .

وفي الشهر الماضي تكلم «دوف جوزيف» ، وزير الانشاء اليهودي في «الكنيست» ، عند بحث الموازنة اليهودية فقال بان مناجم النحاس في النقب ستنتج ١٥٠٠ طن من المواد الخام في اليوم .

وسيبدأ العمل في الشهر القادم لتنفيذ مشروع انشاء مصنع كبير لصهر النحاس ، وسيكون هذا المصنع جاهزاً للعمل في مطلع العام المقبل .

واما مصانع البوتاس فسيرتفع انتاجها عام ١٩٥٦ الى ١٣٥ الف طن سنوياً وستزداد هذه الكمية الى ١٨٠ الف طن في السنوات التالية .

هذا بعض من نشاط اليهود الدائب لتصنيع جميع مرافقهم وتسخيرها لخلق قوة عسكرية تمكنهم من تحقيق احلامهم .

ولكن لنتذكر دوماً بانه مهما بلغت قوى اليهود وامكانياتهم فستظل امكانياتنا قادرة على سحقهم ولكن . . . هذا لن يكون الا بالوحدة . . .

المستعمر الفرنسي... واثره السلبي على الحياة العلمية بالجزائر

هـذه صفحات تشير الى اثر الاستعمار الفرنسي في المغرب وتدحض الآراء الزاعمة بمفاخر التمدن الفرنسي في الجزائر ...

ان هم المستعمر الفرنسي في الجزائر هو محو الثقافة واضعاف اللغة العربية ليقضي بذلك على معالم الحياة العربية هناك .

نعم ركز الاستعمار الفرنسي على الثقافة العربية ليمحيها وركز على الحركة الثقافية لاضعافها .

هذه الارقام تتكلم عن حالة التعليم سنة ١٨٣٠ قبل الاحتلال : ان الفضل ما شهدت به الاعداء . فلقد اشار البرفوسور « اميريت » في مؤلفاته الى وجود نظام تعليمي واسع الانتشار بحيث كان عدد الاميين نسبياً اقل منه في فرنسا نفسها وهذا يعني ان المستعمر الفرنسي لم يجد فراغاً فكرياً، ولكنه وجد شعباً تعيش بين جوانبه حضارة قديمة تمتد الى عدة قرون . ففى القرنين الرابع والخامس عشر ، كان للجزائر مراكز فكرية متألقة يدرس فيها اساتذة اشتهروا بالفلسفة والاداب والعلوم والطب ، والحقوق الاسلامية والاقتصاد . اضف الى ذلك جامعات عديدة تنشر الثقافة السياسية والعلوم والدين (مسيو فولارد في كتابه « تعليم الوطنيين في الجزائر ») .

وبعد ٥٠ سنة من الاحتلال لم يبق في الجزائر الا ١٣ مدرسة وطنية . وهذا مسيو « فولارد » في كتابه المشار اليه يقول : « لقد اشاع مجيء الفرنسيين اضطراباً عميقاً في هذا الوسط الحافل بالمفكرين والمتعلمين » .

ويكفي ان نسمع ما يقول المسؤولون عن مصرع الثقافة في الجزائر . ففي سنة ١٨٩٥ قال مسيو « بواسرين » المكلف بدراسة ميزانية « التعليم الوطني » في البرلمان الفرنسي « ان المعاهد الجزائرية ستطعن وتسير في طريق التدهور . » .

وفي سنة ١٩٠٨ اعلن مجلس المستعمرين ان تعليم الوطنيين هو خطر حقيقي على الجزائر ، ان كان من الناحية الاقتصادية او من ناحية عدد السكان الفرنسيين ، لـذا نطلب ونرجو ان يلغى التعليم الابتدائي للوطنيين » .

اما ارقام سنة ١٩٥٣ فتشير الى وجود : ١٣٥،٠٠٠ طفل اوروبي في سن التعليم ادخلوا جميعهم المدارس ، و ١،٩٦٩،٠٠٠ طفل عربي في سن التعليم ، لم تضم المدارس منهم الا ٢٦٩،٠٠٠ وبقي ١،٧٠٠،٠٠٠ اي ٨٦،٥ ٪ منهم عرضة للجهل والفاقة . وفي التعليم الثانوي ، لا نجد الا ٤١٥٩ طالباً عربياً ، مقابل ٢٤،٠٠٠ طالباً اوروبيا اي بنسبة ١٥،٢ ٪ .

الارهاب في الجزائر -٢-

... وهذه صورة اخرى .. تصرخ بوحشية المستعمر الفرنسي في الجزائر .. نسوقها مرة اخرى للضالين .. المؤمنين بالتحالف مع الاقوياء (!!!)

ففي سنة ١٨٣٩ جهز الفرنسيون حملة قوامها عشرة آلاف جندي استعماري ، مزودين بخمس واربعين مدفع ثقيل ، وارسلوها الى واحة قرب مدينة بسكرة . فقتلوا الف من اهلها ، ونكلوا بما بقي منهم بما فيهم النساء ..

وحاصر الجيش بقية الاهـالي في الواحة ثم نسفوها بعد ان قبضوا على زعماء الحركة ، فقطعوا رؤوسهم وعلقوها على ابواب مدينة بسكرة ومن نجا من السكان — ومن بينهم ١١٧ امرأة — قتل بالحراب ...

في رحاب الوطن

فظائع الاستعمار «٢»

يتراوح اجر العامـــل الزراعي في مراكش بين ٤٠-١٨٠ فرنك بينما لا تزيد اجرة العاملة عن ٦٠ فرنكا. وتمتد مدة العمل من ١٠-١٢ ساعة في اليوم. وان لم يشتغل العامل الزراعي عند المستعمرين الافرنسيين يغرم او يحبس، وعليه ان يؤدي لهم ضريبة السخرة وهو عمل جبري عليه ان يؤديه لهم دونما مقابل !!.

ولقد هـــاجر في الخمس والاربعين سنة الاخيرة اكثر من مليون عربي في مراكش من القرى الى المدن هرباً من النير الذي ذكرنا. ولكن الحالة العمالية في المدن توازي تلك الموجودة في القرى والمزارع بل لعلها تفوقها سوءاً. فالعامل الصناعي يتقاضى مـا يقرب من ٣٠٠ فرنك لمدة ١٢ ساعة من العمل بينما تتراوح اجرة العامل الصناعي في فرنسا من ٢٠٠٠-٣٠٠٠ فرنك مقابل ثماني ساعات من العمل. ويعيش العمال في المدن في بيوت من التنك او الخشب (تخشيبات) فالسكان الذين يعيشون في هذه البيوت - ان صح تسميتها بيوتاً - يؤلفون ١٩٪ من سكان مدينة الدار البيضـــاء اي حوالي ٧٥٠٠٠ نسمـــة، كما تضم «تخشيبات» مـدينة بنمسك ٦٠٠٠٠ نسمة.

واما الحالة الصحية لهؤلاء العمال فهي جد متأخرة، فاصابات السل تبلغ في الدار البيضـاء ٦و٤٤و٠٪ وبنمسك ٨و٠٤١٪

● هذه الحالة التي تنهار امامها ارادة الجبابرة وتتلاشى عندها عزيمة البشر لم تنل من عزيمة عرب مراكش وانه لمن دواعي الفخر والاعجـــاب ان نرى عرب مراكش يذيقون المستعمر الوانا جديدة من العذاب عند بزوغ فجر كل يوم جديد.



بدأت طلائع الاستعمار الغربي تطل على جزر اندونيسيا الوادعة — وهي جزر تقع في الشرق الجنوبي للهند — منذ ان ازدادت حاجة الاوروبيين بعض المواد - كالتوابل وانواع البهارات الاخرى - والموجودة بكثرة في جزر الهند الشرقية.

وكان البرتغاليون اول من وصل الى اندونيسيا من الامم الاوروبية وذلك عام ١٤٩٨، وحاولوا كتمان سر الطريق الذي اوصلهم الى منابع الاستغلال على اهون سبيل ...

ولكن تكالب المستعمرين على امتلاك منابع الثروة في العالم، مـا لبث ان جاء بالهولنديين الى اندونيسيا في اواخر القرن السادس عشر والانجليز والفرنسيين في اوائل القرن السابع عشر.

● وكان ان صادف وصول هؤلاء الاوروبيين الحروب الاهلية في اندونيسيا التي نشبت بسبب النزاع الديني والسياسي. فانتهز المستعمرون هذه الفرصة لبسط نفوذهم وسلطتهم. وبعد مدة وجيزة اصبحت لهم مراكز تجارية قوية في بعض المدن الساحلية في جاوه — وهي احدى جزر اندونيسيا — وفي غيرها من المدن، كما انشأوا فيهـا حصوناً ومعسكرات لارهاب الشعب الاندونيسي وفرض مؤامراتهم وخططهم لاستغلاله بقوة السلاح.



مع النازحين

ولي وطن آليت الا أبيعه ولا أرى غيري له الدهر مالكا

النتيجة الحتمية لاستهتار الفئة الحاكمة ...

واعتمادها على وكالة الغوث الدولية

لا شك ان ميوعة الفئة الحاكمة واستهتارها جعل وكالة الغوث تتصرف بشؤون النازحين كيفما تشاء وبدون مراقبة . ففي كل يوم ترد احتجاجات من قبل النازحين الى الفئة الحاكمة شاكين سوء معاملتهم من قبل الوكالة . وهذه نتيجة حتمية لاستهتار الفئة الحاكمة واعتمادها على مثل هذه الوكالة لتصريف شؤون النازحين .. والاجدر بالفئة الحاكمة ان تتولى جميع شؤون النازحين وتطرد هذه الوكالة التي ما ابتدعها المستعمر الا لطمس الروح القومية من نفوس النازحين ..

● ففي اوائل كل شهر تذهب جموع النازحين الى اماكن توزيع الاعاشة لاستلام ما (تجود) به وكالة الغوث من اغذية. اما الكميات المخصصة لكل نازح حائز على بطاقة اعاشة فهي كما يلي : ١٠ كيلوغرامات طحين ٦٠٠ غرام قطاني ، ٣٧٥ غرام زيوت وشحوم ٢٥٠ غرام ارز ، ٢٧٥ غرام برغل ، ٦٠٠ غرام سكر ، ١٥٠ غرام صابون اما نوعية هذه الاغذية فرديئة للغاية .

ومن البديهي ان ضعفي هذه الكميات لا تكفي لشخص واحد في الشهر مع العلم بان الاطفال يحتاجون الى تغذية اضافية وخصوصاً في سن الرضاعة . ولهذا السبب نجد ان الامراض متفشية بصورة محزنة للغاية خصوصاً بين الاطفال. فمرض السل ، وهو الاكثر انتشاراً بين صفوف النازحين ، سببه قلة الغذاء ورداءة المسكن .

● واضرب منذ عشرة ايام معلمو ومعلمات وكالة الغوث في سوريا ولا يزال الاضراب مستمراً منذ ذلك اليوم . وقد اشترك في الاضراب تلاميذ وتلميذات هذه المدارس مشاركين اساتذتهم شعورهم ومؤيدين مطالبهم. والاضراب عام شامل فالمعلمون يأتون الى المعهد «الفلسطيني» والمعلمات الى «ثانوية حيفا» بكل هدوء ونظام ويصر المعلمون والمعلمات كشرط لانهاء الاضراب على تنفيذ المطالب التالية :

١ ـ اقرار مشروع الترفيه عن المعلمين والمعلمات اسوة بموظفي وزارة المعارف السورية وتأمين مستقبلهم في حالة العجز عن العمل .

٢ ـ زيادة رواتبهم بمقدار تتساوى فيه مع رواتب معلمي ومعلمات وزارة المعارف في سوريا وان يكون بدء الزيادة اعتباراً من اول آذار سنة ١٩٥٥ .

هذا مع العلم بان راتب المعلم او المعلمة في مدارس وكالة الغوث يبلغ ١٥٠ ليرة سورية في الشهر . وهو لا يكفي لسد رمق حياة الفرد الواحد .



القبلية

فئة كبيرة من الامة العربية ما زالت تعيش على شكل جماعات وتكتلات كثيرة، تنتقل من صحراء الى اخرى، ومن بادية الى غيرها في طلب الرزق، وسعياً وراء المرعى. هذه القبائل المنتشرة في اغلب اجزاء الوطن العربي تشكل عقبة من حيث بقائها على هذا الوضع من الترحال وعدم الاستقرار وعدم التمركز في ارض لتعميرها والمساهمة مع بقية افراد الامة في استكمال اسباب الحياة وشرف الكفاح.

ان بقاء هذا الوضع الشاذ حتى اليوم يعود لاسباب كثيرة اهمها:

١ – عدم وجود حكم مركزي قوي، هدفه المصلحة القومية يسعى الى توفير الارض وامكانيات الحياة لهذه القبائل، ويساعدها على الاستقرار والارتباط بمكان يكون همها استغلاله وبناء المؤسسات المدنية المختلفة فيه لنشر العلم والعناية بالصحة العامة، وتنظيم علاقات الافراد بصورة سليمة ودائمة وخلق روح التعاون في بناء مجتمع عربي صالح والمساهمة في كفاح الامة بشكل جدي ومثمر.

٢ – الاستعمار التركي الذي رزحنا تحت نيره قرونا طويلة مما ادى الى زيادة روح النفور من الاستقرار. وكان الخوف من الدخول تحت الحكم التركي المباشر والتعرض للظلم والضرائب الباهظة والجندية والاضطهاد مما كان سبباً مباشراً لحمل القبائل العربية على البقاء في وضعيتها.

٣ – الاستعمار الفرنسي الانكليزي، حيث سعت فرنسا في سوريا ولبنان والمغرب، وانكلترا في فلسطين والعراق والاردن الى تشجيع النظام القبلي لوقف تقدم الامة العربية وازدهارها. كما عمدت الى عزل هذه القبائل ومنعها من الاتصال بمناحي الحياة الحضارية في المدن وذلك لسد الطريق امام اي قابلية من جانبها للمساهمة في مؤسسات الدولة واكتساب العلم والمعرفة والاستقرار. ومثال على ذلك مايعمد اليه «كلوب» في الاردن والسعيد في العراق، والجلاوي في مراكش.



نصير الدين الطوسي (١)

(١٢٠١ – ١٢٧٣ م.)

... نصير الدين الطوسي هو احد الافذاذ القلائل الذين ظهروا في القرن الثالث عشر واحد حكماء العرب الذين لقبوا بلقب «علامة» ...

... لمع نجمه في افق البحث والابتكار فكان له حظوة كبرى عند الخلفاء ... الا ان الطوسي سجن مرة لاسباب سياسية فكان سجنه هذا نعمة على العلم اذ انه تمكن من تأليف اكثر كتبه المهمة في الرياضيات داخل السجن. وبعد ذلك ساعدته الظروف السياسية فأصبح اميناً على اوقاف الممالك في بغداد فأنشأ مكتبة كبيرة احتوت على نحو ٤٠٠،٠٠٠ مجلد من كل نفيس ونادر. كما انه بنى مرصد «مراغة» الذي ضم مجموعة جديدة من الآلات لم تكن معروفة من قبل. وفي هذا المرصد استطاع الطوسي اخراج اكثر مؤلفاته في الفلك التي اصبحت فيما بعد مصادر يعتمد عليها في عصر النهضة في اوروبا.

ونصير الدين من الذين كتبوا في المثلثات والجبر وكيفية انشاء الاسطرلاب واستعماله. وهو اول من وضع المثلثات بشكل مستقل عن الفلك، وألف كتاباً فريداً اسمه «شكل القطاع» ترجم الى اللاتينية والفرنسية والانكليزية واعتمد عليه لمدة قرون ...